الدنيوية الا منصبا لا يعزل صاحبه عنه عادة فكنت ظننت الى هذا
ان التدريس كذلك فلما علمت انه يعزل صاحبه عنه تركته فاعتذر الامير
الغ بيك عن فعله وتضرع اليه قبول التدريس واعادة المدرس الذي
عزله الى مقامه وحلف ان لا يعزل مدرسا بعد ذلك اصلا فقبل المولى
المذكور التدريس ثم ان الامير الغ بيك قصد رصد الكواكب لما راى من
الخلل في ارصاد المتقدمين فرتب مكان الرصد بسمرقند فتولاه اولا غياث
الدين جمشيد فلم يلبث الا قليلا حتى مات ثم تولاه قاضي زاده رومي فتوفاه
الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى علي محمد القوشجي مرجمة تغمدهم الله تعالى بغفرانه
ومنهم المولى الاعظم الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي قدس الله سره
العزيز كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا عارفا بالعلوم العربية
والشرعية والعقلية وقد درس فافاد وصنف فاجاد وانتفع به كثير
من الفضلاء وتخرج عنده جمع من العلماء كتب حواشي على الكشاف وصنف
شرح الايضاح في المعاني وشرح الموجز في الطب روي ان المولى المذكور
من نسل الامام فخر الدين الرازي وهو رابع مرتبة منهم لانه هو المولى
جمال الدين محمد بن محمد بن الامام فخر الدين محمد الرازي روح الله تعالى ارواحهم
وكان رحمه الله مدرسا في بلاد قرامان بمدرسة مشتهرة بالمدرسة السلطانية
وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها الا من حفظ الصحاح للجوهري فتعين لذلك
المولى جمال الدين المذكور في زمانه وكانت طلبته ثلث طبقات الادنى منهم
من يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه الى الدرس وسماهم بالماشين
والاوسط منهم في رواق المدرسة وسماهم الرواقيين على عادة حكماء الاقدمين
والاعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس اولا للماشين

في ركابه

الرواق بالكسر ... [illegible]

في ركابه ثم ينزل عن فرسه ويدرس الساكنين في الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس
الساكنين في داخلها وكان المولى الفناري ساكنا في رواق المدرسة لحداثة
سنه في ذلك الوقت روي انه لما بلغ السيد الشريف حيث المولى جمال الدين
المذكور ارتحل الى بلاد الروم ليقرا عليه فلما قرب منه راى شرحه فلم يعجبه حتى روي
انه قال في حقه انه كالذباب على لحم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح كتاب
مبسوط لا يحتاج الى الشرح الا في بعض المواضع والمولى المذكور كتب في شرح
المتن بتمامه وضرب عليه بالمداد الاحمر فبقي الشرح فيما بينهما كالذباب على لحم
البقر ولما قال السيد الشريف هذا الكلام في حقه قال له بعض الطالبين ان تقريره
احسن من تحريره فقصده السيد الشريف فاتى بلاد قرامان فصادف دخوله الى
البلد موت المولى المرحوم جمال الدين ولقي السيد الشريف هناك المولى الفناري
وذهب معه الى مدينة مصر فقرا على الشيخ اكمل الدين روح الله ارواحهم ومنهم
العالم الفاضل المولى برهان الدين احمد قاضي ارزنجان كان رحمه الله عالما فاضلا
ورعا تقيا وكان امير اعلى ارزنجان حين فترة من الامراء صنف حاشية على التلويح
وسماه الترجيح وهي مشهورة بين العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ شهاب الدين
ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمته تفقه قليلا واشتغل بحلب ثم رجع الى بلده
وصار اميره ثم اتفق انه وقع بينهما وحمل عليه وقتل وتسلطن مكانه وكان عارفا
فاضلا ذا هيبة له نظم وشجاعة وقد نازعه عسكر مصر في سنة تسع وثمانين وسبعمائة
ثم لما كانت سنة تسع وتسعين قاتله التتار الذين بارزنجان فاستنجد الظاهر
برقوق فارسل جريدة فهزم التتار ثم وقع بينه وبين قرا يلوك بن طور علي
فقتل برهان الدين في المعركة وذلك في اواخر سنة ثمانمائة انتهى كلامه
ومن المشايخ في زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بكتاش كان رحمه الله من جملة

Copyright © King Saud University